منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت صحيفة «ذا ديلي ستار» اللبنانية الصادرة باللغة الإنكليزية، الأربعاء، عن تعليق تحديث موقعها الإلكتروني مؤقتاً لـ«ظروف خارجة عن إرادتها»، شاكرة لقرّائها تفهّمهم، من دون توضيح الأسباب أو تحديد المدّة التي ستحجب خلالها.

يعمل «غوغل» على منافسة موقع «تويتر» في مجال الأخبار العاجلة، من خلال إضافة ميزة تسمى Big Moments في قسم الأخبار «غوغل نيوز»، إذ تعمل الشركة على تطوير ميزات لجذب المستخدم نحو محرك «غوغل» في أثناء الأحداث المهمة.

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال منتدى في موسكو إنّ جائزة نوبل للسلام التي مُنحت لديمتري موراتوف الذي يرأس تحرير صحيفة «نوفايا غازيتا» الروسية المستقلة لن «تحميه» من تصنيفه بأنه «عميل أجنبي» في حال «مخالفته القانون».

طرحت شركة «تويتر» ميزات جديدة للإعلانات على المنصة، وجدّدت الخوارزمية التي تحدد الإعلانات التي تظهر للمستخدمين، كجزء من محاولة لوضع أسس لميزات مستقبلية متخصصة في التجارة الإلكترونية، وفق ما كشفت «رويترز».

الإعلام تحت حكم طالبان: «انتحار لا بدّ منه»

عندما سيطرت حركة «طالبان» على الحكم في أفغانستان، تعهدت بحماية الصحافيين، لكنّها ما لبثت أن عرقلت عملهم وضربتهم واعتقلت عدداً منهم عدا عن مصادرتها صورهم... فيما من فرّوا من البلاد يعيشون غصّة يوميّة

كابول ـ **صبغة الله صابر**

فرّت الإعلامية الأفغانية فيروزه عزيز في الأسبوع الأول من سيطرة طالبان على كابول، منتصف أغسطس/ آب الماضي، وتمكّنت من الذهاب إلى فرنسا لتعيش مع أهلها، تاركةً الكثير من أحلامها في كابول. تقول فيروزه، لـ«العربي الجديد»، في حديث عبر الهاتف، وهي تتحدث بنبرة مليئة بالحزن والأسى: «تخرجت قبل عامين من كلية الإعلام بجامعة كابول وما كنت أظن أنني سأترك كابول مسقط رأسي، لكن فجأة تغير كل شيء، واضطررت مع أسرتي لترك كابول، المدينة التي كنت أريد أن أعمل فيها الكثير، وفيها كل الأحلام وكل ما اكتسبته خلال عقدين من الزمن». كانت فيروزه عزيز تشتغل في «إذاعة أميركا» في كابول كمراسلة لها. وتضيف في حديثها: «العيش في فرنسا جيد، لكني أصبحت بلا وطن، بلا أحلام، بلا أمل. لم أكن أعيش في أفغانستان فقط من أجل نفسي وأسرتي بل من أجل البلاد، من أجل النساء اللواتي عانين كثيرًا طيلة الأعوام الماضية. بعد سيطرة طالبان على كابول سادت أحوال استثنائية. كنت مترددة في الخروج، غير أن أسرتي أرغمتني على الخروج. الآن وبعد مضي شهرين من سيطرة طالبان على كابول تيقنت أن بقائي في كابول ما كان ليكون صائباً، إذ إن الشهرين الماضيين أثبتا أن طالبان لم تتغير، تحديداً حيال ملف وسائل الإعلام والنساء».

على هذا المنوال أيضاً، خرجت هيلي أسد من كابول وهي لا تعرف ماذا سيحل بها، وإلى أن أين يسير مستقبلها، كان قلقها، بالإضافة إلى الوطن، على أسرتها، لأنها كانت تتركها خلفها لتمضي إلى جمهورية التشيك لتنضم إلى فريق عمل «إذاعة أميركا» في القسم الروسي منها. ذهبت هيلي مع والدها أسد الله خان إلى مدينة براغ وهي تعمل هناك منذ أكثر من شهر، لكن قلبها معلق بكابول وبحالة أسرتها التي تعيش في مدينة جلال أباد، شرقي البلاد.

أما الإعلامي المخضرم عزيز أحمد تسل، وهو رئيس «كابول برس كلوب» (نقابة للإعلاميين الأفغان)، فيفكّر ويتحدث ليس فقط عن معاناته، بل أيضاً عن معاناة كثيرين من رفاقه وزملائه الذين يعيشون في وضع خطير تحت وطأة حكم طالبان في كابول، إذ تعرض بعضهم لعمليات اعتداء. يقول عزيز أحمد تسل، الذي يعيش في أميركا حالياً، والذي تمكن مع أسرته من الذهاب إلى هناك خلال عملية الإجلاء التي تبعت سيطرة طالبان على كابول، لـ«العربي الجديد»: «تركت ورائي الكثير، مكتبي في منطقة شهرنو حيث كنت أرى فيه يومياً العشرات من الإعلاميين، وأخطط فيه من أجل مستقبل زاهر، رفاقي الذين لم أتمكن من وداعهم، إذ كنت مشغولا في تغطية ما حدث في كابول وفجأة اتصلت بي الإدارة وطلبت مني الخروج مع أسرتي. فكّرت في مستقبلي ومستقبل أولادي، فأخذت ما كان يمكن أن آخذه معي من كابول وجئت بعد رحلة طويلة إلى أميركا، لا أعرف كيف سيكون مستقبلي، لكنّي أعرف أنني على الأقل أكون أنا وأسرتي في مأمن من ضغوط طالبان والتهديدات الأمنية التي يعايشها أقراني الموجودون في أفغانستان».

> **70 في المئة من وسائل الإعلام الأفغانية توقفت عن العمل**

أما الباقون في أفغانستان فيواصلون «مهنة المتاعب» تحت وطأة تهديدات مختلفة وتحدّيات جمة، أبرزها الضغوطات من قبل طالبان وعدم السماح لوسائل الإعلام بالتغطية. تذكر مراسلة تلفزيون «طلوع» في كابول آمنة حكيمي، في حديثها لـ«العربي الجديد» حول معاناتها في العمل الصحافي تحت حكم طالبان، قصة تغطيتها لتظاهرة نسائية قبل أسابيع، قائلةً «ذهبنا إلى موقع التظاهرة قبل الموعد، حينما بدأنا التغطية جاءت قوات طالبان ومنعتنا، أخذت مني الجوال وفتشت كل ما بداخله من صور وحذفتها. كنت تحت مراقبتهم لمدة ساعة. أما مصوري فأخذوه مع الكاميرا، وإلى الآن لا نعرف مصيره. تواصلت مع وزير الثقافة والإعلام الملا خير الله خيرخواه ووعدني بأن يعمل من أجل الإفراج عنه، لكن لم يحصل حتى الآن أي شيء».

وحول تعامل طالبان قانونياً، يقول الإعلامي مبين مهدي، لـ«العربي الجديد»، إنّ «المشكلة أن لا قانون حالياً لوسائل الإعلام في أفغانستان»، مؤكداً أنّ «على طالبان أن تراجع سياساتها مع وسائل الإعلام لأنها بمثابة جسر بين الحكومة والشعب، بالتالي لا يمكن لطالبان أن تواصل سياساتها الحالية مع وسائل الإعلام».

وكان اتحاد الصحافيين الأفغان قد أكد في مؤتمر قبل أسبوعين أن 70 في المئة من وسائل الإعلام الأفغانية توقفت عن العمل بسبب التطورات الأفغانية والوضع الاقتصادي والأمني في البلاد، مشيراً إلى أن ما تبقى من وسائل الإعلام تواجه مخاطر مدوية وتحديات جمة، مطالباً طالبان بالعمل معه من أجل وضع آلية للعمل في المستقبل. وقال المسؤول الإعلامي في الاتحاد، ويدعى مسرور لطيفي، إن 67 في المئة من الإعلاميين والصحافيين خسروا وظائفهم بسبب التحديات الأخيرة والوضع الراهن، فيما 33 منهم لا يزالون يملكون الوظائف. وحيال التحديات، تؤكد إحصائية أن 40 في المئة يواجهون مخاطر أمنية، وبعضهم واجهوا التهديدات والبعض الآخر يخشون من مواجهة التهديدات، فيما 30 في المئة آخرون يواجهون مشاكل اقتصادية، و30 بالمئة آخرون يخشون على وظائفهم في المستقبل، نظرًا للوضع السائد.

وفي تعليق لها على ما يتعرض له الإعلاميون، تقول الإعلامية الأفغانية أنيسه بشاي، التي تعرضت لعملية اعتداء مع أفراد من أسرتها من قبل طالبان في كابول، لـ«العربي الجديد»، إن «مهنة الإعلام في أفغانستان مهنة صعبة، ومواصلتها بمثابة عملية انتحار، لكن لا مفر لنا غير أن نستمر فيها رغم كل التهديدات والتحديات».

مقاتلون من طالبان يمنعون صحافيين من أداء عملهم فيما يوجه أحدهم بندقيته لرأس مصور (بولنت كيليك/فرانس برس)

رموز الاستجابة السريعة ومخاوف الاختراق

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تُستخدم رموز الاستجابة السريعة QR بشكل متزايد. هي ليست وسيلة غير آمنة بطبيعتها، لكنها قد تكون عرضة للاستغلال من قبل المهاجمين السيبرانيين، حسبما يؤكد موقع «ذا نيكست ويب» التقني. يمكن التفكير في كود QR بطريقة مشابهة لخدمات تقصير عناوين URL، فهي توفر وصولاً فورياً إلى المعلومات مثل مواقع الويب ومعلومات الاتصال. يمكنها أيضاً السماح للمستخدمين بتسجيل الدخول إلى شبكة «واي فاي» من دون كلمة مرور، وتواجدها في تزايد في جميع مجالات الحياة. وتعد تقنية رمز الاستجابة السريعة آمنة في حد ذاتها، ولكن مجرمي الإنترنت يلاحظون تزايد الاعتماد عليها، ويمكن أن توفر مدخلاً للهجمات الإلكترونية المحتملة لأنها لا توفر رؤية للصفحة التي سوف تظهر. توجه هذه الرموز المستخدم مباشرة إلى صفحات الويب ومخازن التطبيقات وخدمات إجراء المدفوعات وغير ذلك، مما يوفر لمجرمي الإنترنت فرصاً لإدراج أنفسهم في العملية.

أثناء الوباء، لاحظت الوحدة 42، وهي فريق استخبارات التهديدات في شركة Palo Alto Networks الأمنية، أن مجرمي الإنترنت في منتديات سرية يناقشون طرق إساءة استخدام أكواد QR واستهداف المستهلك اليومي. وانتشرت أدوات مفتوحة المصدر وبرامج تعليمية بالفيديو تقدم تدريباً على كيفية تنفيذ الهجمات باستخدام أكواد QR.

هناك عدة طرق يمكن لمجرمي الإنترنت من خلالها الاستفادة من رموز QR لتحقيق أهدافهم الخبيثة. تتمثل إحدى الطرق في اختراق موقع الويب الخاص بالنشاط التجاري واستبدال رمز الاستجابة السريعة برمز القرصان الخاص. نظراً لأن رموز QR تبدو متشابهة جداً، سيكون من الصعب للغاية اكتشاف رمز تم تبديله.

ويمكن أن يؤدي مسح هذا الرمز المقرصن تلقائياً إلى توجيه المستهلكين المطمئنين إلى عنوان URL للتصيد الاحتيالي، حيث يمكن لمجرمي الإنترنت طلب بيانات المستخدم ثم التحكم في البريد الإلكتروني أو حسابات الوسائط الاجتماعية على سبيل المثال. وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى توجيه المستخدمين إلى متجر تطبيقات أقل شرعية حيث قد يقومون عن غير قصد بتنزيل تطبيق ضار يحتوي على فيروس أو برنامج تجسس أو حصان طروادة أو أي نوع آخر من البرامج الضارة التي قد تؤدي إلى سرقة البيانات أو خرق الخصوصية أو ابتزاز ببرامج الفدية.

(Getty)

ويمكن للمجرمين إنشاء شبكة «واي فاي» غير آمنة تَعِد بإنترنت مجاني لأي شخص يقوم بمسح الرمز المفخخ. بمجرد ربط الجهاز، يمكن للقراصنة التنصت على البيانات التي يتم مشاركتها أو اعتراضها، وسرقة معلومات التعريف الشخصية ومعلومات العمل السرية وبيانات الاعتماد المصرفية عبر الإنترنت ومعلومات بطاقة الائتمان.

ما السبيل لتفادي تعطل الإنترنت عالمياً؟

لندن ـ **العربي الجديد**

تُذكّر الأعطال التي تتعرض لها الإنترنت، بما فيها تلك التي تعرّض لها «فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب» أخيراً، بمدى اعتماد المليارات من الناس على هذه الخدمات، ليس فقط من أجل المتعة، ولكن أيضاً كوسيلة للتواصل الضروري. نقلت هيئة البث البريطانية «بي بي سي»، عن خبراء، إشارتهم إلى أنّ الانقطاعات المنتشرة أصبحت أكثر تواتراً وأكثر اضطراباً. فلماذا يستمر الإنترنت في التعطل على هذا النحو؟ يقول كبير المسؤولين التقنيين في موقع رصد الأعطال «داون ديتيكتور»، لوك ديريكس: «أحد الأمور التي شهدناها في السنوات الماضية، هو الاعتماد المتزايد على عدد صغير من الشبكات والشركات لتقديم أجزاء كبيرة من محتوى الإنترنت». ويضيف: «عندما يواجه أحدها، أو أكثر، مشكلة، فإنها لا تؤثر فيه فقط، بل تؤثر أيضاً في مئات الآلاف من الخدمات الأخرى».

«فيسبوك»، على سبيل المثال، يُستخدم الآن لتسجيل الدخول إلى مجموعة من الخدمات والأجهزة المختلفة، مثل أجهزة التلفزيون الذكية. وعندما تنقطع خدمة مثل «فيسبوك»، يجلس المستخدمون مكتوفي الأيدي في انتظار فريق في كاليفورنيا ليصلح مشكلاً ما. وفي مرحلة ما، في أثناء الانقطاع الكبير في الخدمات، يشعر المستخدمون بالقلق من أنّ هذا الاضطراب قد يكون ناتجاً من هجوم سيبراني.

ويذكّر المختص بيل بوكانان، بأنّ الإنترنت «ليس تلك الشبكة التي حاول الخبراء إنشاءها وتصمد أمام هجوم نووي، بل هي الآن بروتوكلات جرت صياغتها عندما تم توصيل أجهزة الكمبيوتر المركزية من المحطات الطرفية الغبية»، مضيفاً: «يمكن أن يؤدي وجود خلل واحد في بنيتها التحتية الأساسية إلى تعطل كل شيء على الأرض».

بدلاً من محاولة إعادة بناء أنظمة وهيكل الإنترنت، يعتقد البروفيسور «أننا بحاجة إلى تحسين الطريقة التي نستخدمها لتخزين البيانات ومشاركتها، أو المخاطرة بمزيد من الانقطاعات الجماعية في المستقبل». ويجادل بأنّ الإنترنت «أصبح مركزياً للغاية، أي تأتي الكثير من البيانات من مصدر واحد».

مسلسل

تجري في الدوحة، هذه الأيام، ورش تمثيل وكتابة، استعداداً لانطلاق عمليات تصوير مسلسل «بستان الشرق»، من كتابة ممدوح حمادة، وإخراج محمد العمري

العالم العربي نزيلاً في فندق مُتداعٍ

بستان الشرق

الدوحة ـ **أسامة سعد الدين**

بعد أيام، سيبدأ تصوير مسلسل «بستان الشرق» في الدوحة. يُعد المسلسل أول «سيت كوم» عربي يمتد على مدة زمنية طويلة؛ إذ يضم موسمه الأول 250 حلقة. العمل من إنتاج «ميتافورا»، إحدى شركات مجموعة «فضاءات ميديا»، ومن تأليف ممدوح حمادة، وإخراج محمد خير العمري. كما يضم كوكبة من الفنانين العرب. سيعرض المسلسل على فضائية «العربي 2»، التي تجري الاستعدادات اللازمة لانطلاقتها من قطر. «العربي الجديد» دخلت كواليس الورش الكتابية والفنية والتمثيلية التي يجريها طاقم «بستان الشرق»، في أحد فنادق الدوحة، وسلطت الضوء على هذا العمل من ألفه إلى يائه.

في هذا السياق، يقول مدير مشروع العمل، أنس أزرق، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «بستان الشرق» من نوع «سيت كوم»، أي مسلسل درامي كوميدي يُصوَّر في موقع داخلي واحد، لافتاً إلى أن هذا النوع من الدراما قليل جداً في العالم العربي، فثمة بعض التجارب في سورية ومصر والكويت وتونس، ولكن لم يكتب لها الاستمرار طويلاً. يشير أزرق إلى أن الحلقات ستبث بمعدل خمسة أيام في الأسبوع، وسيعاد بثها يومي الجمعة والسبت. أما خلال الموسم الرمضاني، فستُعرض 30 حلقة. سيغيب المسلسل خلال الصيف، ليعود بمواسم ثانية وثالثة ورابعة. ويؤكد أن المسلسل سيعرض على قناة تلفزيون «العربي 2» التي سينطلق بثها قريباً، لتكون القناة الثانية بعد القناة الأولى الإخبارية تلفزيون «العربي».

وحول رمزية عنوان المسلسل، يوضح أزرق، أن «بستان الشرق» هو اسم فندق يعود إلى أربعينيات القرن الماضي، شُيّد في زمن المشاريع الوطنية الأولى وعهد الاستقلال، وينطبق على كامل الجغرافيا العربية، وليس منطقة بعينها، بنته الأرستقراطية آنذاك، التي تجسدها عائلة حصرم، حتى تماثل الفنادق الموجودة في الغرب.

يتابع أزرق: «لكن الفندق والعائلة تهترئ مع الزمن مع بروز الانقلابات العسكرية والاستقلالات الوطنية والثورات المختلفة، لتسيطر على الفندق مجموعة عسكرية؛ فيتراجع مستواه ويتهاوى، لتزحف العشوائيات، تماماً مثل حال العالم العربي، إذ خرجت الشعوب في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، حاملة طموحات كبيرة لبناء عالم عربي متقدم ونام وموحد، لكن للأسف صدمت بالانقلابات العسكرية وحصلت هزيمة المشروع القومي عموماً، وكذلك المشاريع الوطنية». يضيف: «طبعاً، المسلسل لن يكون درسا في تاريخ المنطقة العربية، هو كوميديا بالنهاية، وكاتبه معروف وحقق شهرة واسعة. ممدوح حمادة الذي قدم للمشاهدين عدداً من المسلسلات الناجحة، واستطاع أن ينتزع الابتسامة منهم، ومن أشهرها ضيعة ضايعة والحرية». يشير أزرق إلى أنه يرافق حمادة ورشة عمل لتأليف الحلقات، إلى جانب ورشة التمثيل والورشة الفنية، وهي ورش تضم مبدعين من سورية ولبنان ومصر والسودان وفلسطين وتونس. يؤكد أزرق حرص العمل على تقديم قصص من العالم العربي، تتناول الأحداث الراهنة، لكنه لن يكون مسلسلاً للإخبار؛ غير أن المشاهد سيرى انعكاس ما يحدث في العالم من أحداث كبرى، على المجموعة الموجودة في الفندق من إدارة وموظفين ونزلاء مختلفين ومتغيرين ومتعددين.

ورداً على سؤال حول التحديات التي تواجهها الأعمال الدرامية المتواصلة لمئات الحلقات، يقول أزرق: «هناك صعوبات إنتاجية وتحد كبير، ونحن نقول إننا نقدم المختلف، ونقدم ما لا يراه المشاهد على القنوات الأخرى. لا أريد أن أساجل في هذه النقطة، ولكن معظم هذه المسلسلات تنحو باتجاه «البنات الحلوات»، ونحن لدينا ممثلات جميلات جداً، ولكن المشاهد يريد مضموناً، ونحن نقدم محتوى معاصراً يمس المواطن العربي في أي مكان، وبشكل جذاب وكوميدي. وفي نفس الوقت، لن نتخلى عن عنصري الكوميديا والجاذبية لصالح المادة الإخبارية أو «الترند». نحن لدينا كل أسبوع «ترند»، لكن هذا كله في إطار الكوميديا والجاذبية». من جهته، وضع الكاتب السوري ممدوح حمادة الجسم الأساسي للمسلسل، وشكّل ورشة لكتابة الحلقات التي يمتد الموسم الأول منها لأكثر من 250 حلقة، قابلة للزيادة، بناء على تفاعل الجمهور. ويقول حمادة، في حديث إلى «العربي الجديد»، إن «بستان الشرق» تجربة جديدة، والفكرة الجديدة في المسلسل هي عرض الأحداث الطازجة، مثلاً حدث مهم وقع اليوم سيعرض للمشاهد في الحلقة التي ستعرض بعد غد. وتصل مدة عرض الحلقة إلى 20 دقيقة، تشمل خلال عدة تفاصيل؛ الأول من المشاهد التي سنضيفها قبيل العرض، والتفصيل الثاني هو أن شاشات التلفزيون الموجودة في الفندق ستبث الحدث الطازج، و«سنجعل موضوع الحلقة ليس واضحاً في أي زمن كي لا يكون هناك تضارب بين الزمنين».

الممثل اللبناني عباس شاهين في ورشة المسلسل (معتصم الناصر)

لن يكون حضور المرأة في المسلسل شكليا (معتصم الناصر)

سيجمع العمل ممثلين من عدة بلدان عربية (معتصم الناصر)

الممثل السوري محمد حداقي (معتصم الناصر)

ستواكب حلقات المسلسل قضايا راهنة وآنية في العالم العربي

في قاعة باحد فنادق الدوحة، يتوسط المخرج السوري، محمد خير العمري، كوكبة من الممثلين والممثلات، ويدير ما يعرف بـ«بروفات الطاولة»، تمهيداً للانتقال إلى الموقع المحدد لتصوير مشاهد المسلسل، والتي من المزمع انطلاقتها قبل نهاية شهر أكتوبر/تشرين الأول الجاري. وبعد أن حضرت «العربي الجديد» جانباً من بروفة الطاولة للحلقة الرابعة، وعنوانها «سطو مسلح»، التقت مع المخرج العمري، ليتحدث عن رؤيته الإخراجية للمسلسل والأدوار التي رسمها للممثلين.

يرى العمري أن الجديد يكمن في مواكبة جيل الشباب العربي، عبر توليفة تشارك فيها شخصيات من 12 جنسية عربية، «وللمرة الأولى، سنشاهد كوميديا عربية مشتركة، ستكون مفهومة للشعب المصري وللسوري والتونسي وغيرهم، وتعرض المشاكل التي يواجهها الشباب العربي، وكذلك الهموم الاجتماعية».

وحول تعامله إخراجياً مع 250 حلقة تلفزيونية، يقول العمري إن أكثر سؤال يشغله هو «كيف يمكن جعل المشاهدين لا يملون، ولا سيما أن المنصات الحديثة أصبحت تقتصر على عرض 13 حلقة أو 8 حلقات و30 حلقة خلال الموسم الرمضاني». لكنه يرى أن الممتع في هذا الموضوع، هو الأخذ من نبض الشارع، لافتا إلى أنه، برفقة الكاتب، وضعا لكل شخصية رسماً بيانياً تصاعدياً، بالإضافة إلى الممثلين الضيوف الذين يظهرون في 5 أو 10 حلقات، ما يقلب بشّت المشاهدين، يوضح حمادة، أنه تواكب العصر ولا تدخل في مطب التكرار والروتين.

وحول الرابط الدرامي بين الموضوع المطروح في الحلقة والحدث الراهن، والذي يمكن أن يشّت المشاهدين، يوضح حمادة، أنه يمكن للمشاهد أن يتعرف على زمن الحلقة من مرحلتين؛ الأولى التي جرى تأليفها والثانية التي تواكب الحدث. وعن عمل ورشة الكتابة، يوضح أن الورشة تتألف من جسمين؛ الأول يضم الكتاب الموجودين بشكل مباشر، وهم الكاتب وليد الرومي من مصر، وجمال داود وعماد كركص من سورية.

وحول الرابط الدرامي بين الموضوع المطروح في الحلقة والحدث الراهن، والذي يمكن أن يشّت المشاهدين، يوضح حمادة، أنه يمكن للمشاهد أن يتعرف على زمن الحلقة من

قراءة

«التطهير للأبد»... حكماء ينتظرون انهيار البلاد

عمّار فراس

بدأت سلسلة أفلام «التطهير» (the purge) عام 2013، ونالت شهرة عالميّة، كونها تؤكد فرضية مفادها التالي: في يوم واحد في السنة، ولمدة 12 ساعة، كل الجرائم في الولايات المتحدة تتلاشى، أي القتل والنهب والسرقة والتعذيب. كلها تفقد قيمتها القانونيّة. بصورة أخرى، تعطل السيادة السياسية دورها كضامن لحياة الأفراد، ليترك للآخرين فعل ما يشاؤون، حرفياً ما يشاؤون.

هذا النهار الاستثنائي، يحول البلاد إلى ساحة معركة، البعض يصفي أعداءه، والبعض الآخر يقتل للتسلية، والبعض يفضل الاختباء وتجنب الحدث كونه لا يؤمن بهذا الشكل من العنف. الأفلام الأربعة الأولى من السلسلة، توضح لنا كيف بدأ هذا التقليد، وكيف فعّلته السيادة السياسية، لتحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعيّة في البلاد، خصوصاً في الفيلم الذي صدر عام 2018، «التطهير الأول»؛ إذ نكتشف فيه دور السلطة في تفعيل القتل، كون الناس، وبعكس المتخيل، لن يقتلوا بعضهم في حال عطّل القانون؛ أي أن القتل، تحركه السلطة دائماً وأبداً، وهي المسؤولة عنه.

هذا العام صدر الجزء الخامس من السلسلة باسم «التطهير لأبد» (Forever purge)، وكما يتضح من العنوان، التطهير سيستمر لأكثر من يوم واحد، لكن الاختلاف أن الأحداث تدور في تكساس، حيث المهاجرون الذين وصلوا من المكسيك هم الضحية الأولى، بعد عودة تقليد التطهير الذي ألغي في السنوات الماضية.

يحاول الفيلم الإضاءة على التوتر العنصري في الولايات المتحدة. ونظن بداية أن رغاة البقر سيقتلون المهاجرين، أي العنصريين ضد اللاجئين، لكن نكتشف لاحقاً أن الأمر مجرد سوء فهم، خصوصاً حين تعلن جماعة من المتعصبين، أن التطهير لن ينتهي، وسيقتلون الأغنياء البيض، والمهاجرين، وكل من يقف بوجههم، لنرى «البيض» و«السمر» يداً بيد، يحاولون الخلاص.

المثير للاهتمام أن المدافعين عن «التطهير لأبد» هم من البيض الفقراء، الذين يرون أن الأغنياء يأخذون أموالهم بغير حق؛ فالفيلم لم يعد عن العنف المجاني والرغبة بتصفية الأعداء الفرديين، بل أقرب إلى صراع طبقي، يشبه ما تشهده الولايات المتحدة الآن.

يحاول الفيلم الإضاءة على التوتر العنصري في الولايات المتحدة

يحمل الفيلم داخله رؤية رومانسية من نوع ما، إذ تفتح كل من كندا والمكسيك الحدود أمام اللاجئين، الذين يتدفقون إلى البلدين بحثاً عن ملاذ آمن، لكن المكسيك تغلق الحدود لاحقاً، كونها لن تبقيها مفتوحة للأبد. هنا، نكتشف أن الحل الوحيد هو مغادرة الولايات المتحدة عبر «المهربين»، الذين هذه المرة ليسوا مكسيكيين، بل السكان الأصليون، الذين يعرفون خبايا الجبال والوديان، فهم ليسوا فقط أصحاب الأرض، بل من يعرفون بدقة كيفية التنقل فيها في تجاهل تام للحدود السياسية.

تعطيل السيادة السياسية للجريمة، ودورها كحام لحياة المواطنين، يكشف لنا أن هذا التعطيل لا يمتد على التقاليد والأعراف التي لا دخل للسياسة فيها، فدور السكان الأصليين بوصفهم خارج الصراع، يجعلهم أشبه بأشخاص لا سياسيين، بل كحكماء ينتظرون انهيار البلاد، في ذات الوقت يمتلكون الدرب الوحيد للخلاص، ناهيك عن مهاراتهم القتالية غير المبررة، والتي لا نعلم لماذا يمتلكونها.

تتهم السلسلة دوماً بأنها تبسيط ليبرالي أحمق لسياسات الولايات المتحدة، خصوصاً في رهانها على «الشر» الأصيل الموجود في الناس، ناهيك عن الانتقاد الشديد للحق بحمل السلاح، وأن الناس لن يطلقوا النار على بعضهم بعضاً، أو يقتحموا المباني الحكومية.

تفتح كل من كندا والمكسيك الحدود أمام اللاجئين (Imdb)

رصد

«تيتان» الفرنسي إلى الأوسكار

وقع الاختيار على فيلم «تيتان»، للمخرجة جوليا دوكورنو، الفائز بـ«السعفة الذهبية» في «مهرجان كانّ السينمائي الدولي»، لتمثيل فرنسا في السباق إلى جوائز الـ«أوسكار»، وذلك بحسب ما أعلن «المركز الوطني للسينما الفرنسية».

حصلت دوكورنو (37 عاماً) على «السعفة الذهبية» في يوليو/تموز الفائت، عن هذا العمل الذي ينتمي إلى فئة «أفلام النوع»، ويتسم بأسلوب معاصر، ينطوي على أكبر قدر من العنف والسوداوية والتوجهات النسوية. يؤدي دوزي البطولة في الفيلم، كل من الممثل الفرنسي فينسان ليندو، ومواطنته أغات روسيل.

واستقطب «تيتان»، المحظور على من هم دون السادسة عشرة، أكثر من 300 ألف مشاهد في دور السينما الفرنسية منذ بدء عرضه فيها في منتصف يوليو/تموز، قبل بدء العمل بنظام التصريح الصحي.

وأبدى موزعوه ارتياحهم من درجة الإقبال عليه في الصالات الأميركية، التي انطلقت عروضه فيها في مطلع أكتوبر/تشرين الأول الحالي، إذ تجاوزت إيرادات شباك التذاكر مليون دولار أميركي في عشرة أيام.

تنافس «تيتان» على الفوز بتمثيل فرنسا في فئة أفضل فيلم أجنبي ضمن جوائز الـ«أوسكار» مع فيلمين آخرين، هما «ليفنمان» للمخرجة الفرنسية من أصل لبناني أودري ديوان، الفائز بجائزة «الأسد الذهبي» في «مهرجان البندقية السينمائي الدولي»، و«باك دور» لسيدريك غيميني.

ومن المقرر أن يقام الاحتفال بتوزيع جوائز الـ«أوسكار» في 27 مارس/آذار المقبل في لوس أنجليس.

وكانت فرنسا قد رشحت العام الفائت فيلم «دو» لفيليبو ميزيغيتي، لكن أكاديمية الـ«أوسكار» لم تختره ضمن اللائحة النهائية، لتكون «أوسكار» أفضل فيلم أجنبي من نصيب «ثمل» أو Another round، للمخرجة الدنماركي، توماس فينتربيغ، وبطولة مواطنه مادس ميكلسين.

(فرانس برس)

جاز فيلم «تيتان» لـ جوليا دوكورنو السعفة الذهبية (Imdb)

إنتاج

الممثلة أمل عرفة في «شهر10» (2souls pro)

موسم الدراما التوعوية

يعرض حاليًا مسلسل «شهر 10»، من إخراج رنده علم وكتابة وليد زيدان. طرح درامي جديد يناقش مرض سرطان الثدي

ربيع فران

قبل أسبوع، بدأ عرض مسلسل «شهر 10»، من كتابة وليد زيدان، وإخراج رنده علم. ثلاث حلقات من أصل تسع عُرضت على منصة شاهد، وmbc4 السعودية، إضافة إلى LBCI اللبنانية. يطرح «شهر 10» صورة مصغرة عن يوميات عيادة طبية تعالج أورام وسرطان الثدي عند النساء. الفكرة تخرج من الإطار التجاري لشركة «روش» للأدوية، وتنحو إلى تفاصيل خاصة في حيوات المؤدين، والدخول في تفاصيلها الحميمة، واعتماد عرض شهادات التعريف عن حالهم بطريقة مبتكرة في عالم الدراما.

ثلاثة أطباء يعملون في المركز القائم على مساعدات النساء لتفادي الإصابة بمرض السرطان بداية، ثم الكشف عن حالات الإصابة وتلقي العلاج. منح الإشراف الطبي على العمل، بإدارة الطبيب اللبناني المختص في أمراض السرطان ناجي الصغير، فرصة إضافية لتعرّف الناس على نوع المرض وكيفية الإصابة ووسائل الكشف، ولم يستبعد هواجس وتساؤلات المرأة حول إن كانت مصابة أم لا. تعليقات كثيرة حظيت بها الحلقات الأولى من «شهر 10» بعد العرض، وكلها لنساء مررن في التجارب عينها، من خلال الخوف والحذر الذي طرحته الحلقة الأولى لسيدة تعيش وسواس الإصابة، وتخضع نفسها لفحوص دورية خلال أشهر قليلة، لمجرد أنها شعرت بألم أو «ورم» بسيط، الأمر الذي تنفيه الدكتورة رولا (كاريس بشار)، وتحاول تهدئة السيدة عن طريق الشرح الوافر عن حال الإصابة، وطرق ووسائل تفادي انتشارها عن طريق الفحص الدوري. يؤخذ على المسلسل، في الحلقات الأولى، إعطاؤ مساحة خاصة للعاملين في العيادة، من السكرتيرة دعاء (لمى مرعشلي) وعامل الضيافة علي (علي اتحاد) وإغراقهما بحوار لا يخلو من الثرثرة، التي كان بإمكان الكاتب تفاديها، والتركيز على العوامل النفسية، أو التداعيات والظروف التي تصاحب السيدات، بعد الخضوع لفحص «الماموغرافي»، كون الحلقة الواحدة لا تتجاوز العشرين دقيقة فقط.

وحسنًا حاولت المخرجة رنده علم العبور من خلال العيادة نفسها، إلى حياة الأطباء الشخصية، وطرحها على هامش انشغال المركز بحالات المرضى. يوميات الدكتورة رولا المطلقة من زوجها، والذي يسعى لمحاربتها عن طريق طفليها، إلى علاقة زميلها الطبيب زياد (جان دكاش) بطبيبة الأشعة هيلدا (رنين مطر) التي تقوم برفع التقرير الطبي بعد الفحوصات، وتغليب غيرة هيلدا على زياد، ما يؤدي إلى تفاقم المشكلة بينهما.

يمسك المسلسل بالتشويق من خلال اختياره لمجموعة جيدة من الضيوف في كل حلقة؛ أمل عرفة في دور السيدة النافذة التي يصيبها المرض؛ فتحاول الهروب بشتى الوسائل، لكنها تقع نهاية أسيرة للعلاج. وكذلك الممثلة المصرية آيتن عامر، التي تلعب دور ممثلة معروفة جداً، تقوم أيضاً بفحص دوري، لتكتشف أنها مصابة، وتحاول التغلب على مصابها.

طرح مغاير لأنواع الدراما التي تستظل الشاشات العربية والمنصات الإلكترونية، ربما يحمل مساحة صغيرة تهم بالدرجة الأولى الشركة الراعية «روش»، وتضع الشركة المنتجة 2souls pro على طريق المنافسة، في التقاط حرفية التعاطي مع النص والتصوير والتنفيذ بشكل عام، ما يفتح الباب أمام سؤال جوهري: هل يوصل مسلسل اجتماعي الناس إلى المبتغى؟

متابعة

ملتقى القاهرة السينمائي يدعم 15 مشروع أفلام وثائقية وروائية

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

أعلن ملتقى القاهرة السينمائي اختيار 15 مشروعاً روائياً ووثائقياً طويلاً، في مرحلتي التطوير وما بعد الإنتاج، للمشاركة في نسخته الثامنة المقررة إقامتها ضمن فعاليات الدورة الـ43 من مهرجان القاهرة السينمائي المقرر انطلاقه في الفترة من 26 نوفمبر/ تشرين الثاني إلى 5 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وتقدم للمشاركة في نسخة هذا العام أكثر من 110 مشروعات من مختلف أنحاء العالم العربي، ليكون واحداً من أضخم الأرقام التي استقبلها ملتقى القاهرة السينمائي منذ تأسيسه.

ووقع الاختيار على مشروعات لصُنَّاع الأفلام، لينا سويلم، وسؤدد كعدان، ومهدي البرصاوي، وعهد كامل، وفريدة زهران، وأدهم الشريف، وآخرين من مختلف أنحاء العالم العربي.

وقال محمد حفظي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي المشروعات المختارة في بيان إعلامي، جاء فيه: «هذا العام، استقبل ملتقى القاهرة السينمائي عدداً كبيراً من المشروعات ذات الجودة الفنية الكبيرة، ومعظمها كان الأعمال الأولى لصانعيها. هذا بالتأكيد يعكس كمّ الشغف والمثابرة التي يمتلكها صُنَّاع الأفلام الشباب في العالم العربي، بالإضافة إلى ثراء القصص التي يرغبون في حكيها من خلال أفلامهم».

من ناحيته، قال شادي زين الدين، مدير ملتقى القاهرة السينمائي: «نسبة كبيرة من الأفلام المختارة هذا العام تنتمي إلى صُنَّاع أفلام جدد، بالإضافة إلى مخرجين مرموقين يصنعون فيلمهم الثاني، وآخرين يصنعون فيلمهم الروائي الأول بعد مسيرة ثرية من الأفلام الوثائقية، مثل تمارا ستيبانيان وسارة الشاذلي ونمير عبد المسيح. لقد قررنا هذا العام المخاطرة وإلقاء الضوء على المزيد من المواهب الجديدة المختارة بعناية». وتضم المشروعات المقدمة أفلاماً لثماني نساء، هي النسبة الكبرى بين المشاركين، وخمسة مشروعات هي الأولى لمخرجيها، كذلك تضم القائمة ثلاثة مشروعات روائية لمخرجين أبدعوا في تقديم الأفلام الوثائقية وفازوا عنها بالجوائز.

وبالنسبة إلى تمثيل الدول، تشارك مصر بخمسة مشروعات، بالإضافة إلى ثلاثة مشروعات من تونس، ومشروع واحد من كل من الجزائر ولبنان وفلسطين والسعودية، والعراق والمغرب وسورية.

ويشارك في مسابقة الأفلام الروائية في مرحلة التطوير 7 مشروعات، هي: «السيدات الفاضلات» (مصر) للمخرجة فريدة زهران، و«أنا وسواقي» السعودية - المملكة المتحدة) إخراج عهد كامل، و«الحياة بعد سهام» (مصر - فرنسا) للمخرج نمير عبد المسيح، و«نور» (مصر) للمخرجة سارة الشاذلي، و«بلاد آرام» (لبنان - أرمينيا) للمخرجة تمارا ستيبانيان، و«غربان المدينة» (مصر - السودان) للمخرج أدهم الشريف، وعائشة (تونس - فرنسا) للمخرج مهدي البرصاوي.